Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اختباريّا كما أنّ الذي لا ينازعنا فيه أحدٌ هو أنّ كلّ نظريّة نقديّة في الأدب تقتضي الاحتكام إلى مقياس الأسلوب باعتباره المظهر الفنّيّ الذي به قوام الإبْداع الأدبيّ، وهذا المُعْطى هو صورةٌ لحَتْميّة حضور الظاهرة اللسانية في الحَدث الأدبيّ، وقد ألحّ كُلّ روّاد الأسلوبيّة، فضلا عن نقّاد الأدب، الكلاسيكيّين منهم والطّلائعيين، على البُعْد الإنشائي الذي يَتَوظّفُ به الأسلوبُ في عمليّة الإفراز الفنّي طالما أن الأسلوب هو الميزة النوعية للأثر الأدبي ولا يُعَرّفُ الأثَرُ إلاّ بما يُمَيّزُهُ، وعلى هذا المستند يقرّر قيرو أنّ الأسلوب هو الذي يَقِي عمليّة الخلق من الإجهاض.(6) ويذهب ستاروبنسكي إلى أنّه المُحَدّدُ لصيرورة الحَدَث اللساني نحو الظاهرة الأدبية مثلما أنّ الظاهرة الأدبيّة لا تُسْتَوْعَبُ إلا من خلال تركيبها اللساني (7) .

أما أحمد الشايب فإنّه يفكّك الظاهرة الأدبيّة إلى عناصرَ أربعةٍ هي العاطفة والفكرة والخيال ثمّ يضيف :

« وأخيرا نجد العبارة اللفظية التي قد تسمّى الأسلوب (Style) وهي الوسيلة اللازمة لنقل أوْ إظْهَارِ « كذا » ما في

(6) ص 28 من : *La stylistique* و ص 15 ـ 16 من : *Essais de stylistique*

(7) ص 37 من : *La relation Critique.*